

05) عيسى عليه السلام (5) من هو عيسى ابن مريم | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث اليكم عن عبدالله ونبيه ورسوله واحد اولي العزم من المرسلين المسيح عيسى ابن مريم كلمة الله القاها الى مريم وروح منه - [00:00:00](#)

العبد المنعم عليه المجعول مثلاً لبني اسرائيل المخلوق من غير اب. الاية ابن الاية عليه الصلاة والسلام ولما كانت اليهود والنصارى قد ظلوا في المسيح ضلالاً كبيراً ادعت اليهود انه ولد الزنا. وان امه زانية - [00:00:24](#)

وقالوا على مريم بهتاناً عظيماً. كما ان النصارى افراطوا فيه فجعلوه ابناً لله واتخذوه وامه الهين من دون الله وجاؤوا بقول تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما - [00:00:45](#)

ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً لذلك بسط الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم قصة ولادة مريم. قصة ولادة امه مريم العذراء البتول - [00:01:05](#)

الطيبة الطاهرة سيدة العالمين فذكر ما كان من امها عندما حملت بها وانها نذرت لله ما في بطنها محرراً. اي خالصاً مفرغاً للعبادة وخدمة بيت المقدس وقالت ربياني نذرت لك ما في بطني محرراً - [00:01:21](#)

تقبل مني انك انت السميع العليم فلما ولدت ورأت ان مولودها انثى توجعت لفوات مقصودها حيث ان الانثى لا لم تجري العادة عندهم ان تتفرغ لخدمة بيت المقدس حيث ان الانثى لم تجري العادة عندهم ان تتفرغ لخدمة بيت المقدس - [00:01:41](#)

واظهرت ضراعتها لله وقالت ربياني وضعتها انثى والانثى ليست كالذكر. في خدمة بيت المقدس. مع يقينها ان الله تعالى لا تخفى عليه خافية وانه يعلم ما وضعت وقد سميتها مريم وطلبت من الله ان يعصمها ويحرسها ويحفظها ويصونها هي وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:02:04](#)

وقد تقبل الله تبارك وتعالى من ام مريم بقبول كحسن كريم. تقبل الله تبارك وتعالى من ام مريم بقبول حسن كريم وانبت مريم نباتاً حسناً كريماً وقد كان عمران والد مريم - [00:02:29](#)

الذي سميت سورة من القرآن العظيم باسم اله وهي سورة ال عمران وليس له من ال سوى مريم وابنها المسيح عليه السلام قد كان عمران هذا موصوفاً بالتقوى في بني اسرائيل - [00:02:48](#)

ومحبوباً لدى كبرائهم كما كان زوجته ام مريم كذلك وقد اشار الله تبارك وتعالى بذكرهم في الصالحين اشاد الله تبارك وتعالى بذكرهم في الصالحين حيث قال ان الله اصطفى ادم ونوحاً وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:03:04](#)

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ونظراً لموت عمران هذا وحاجة مريم الى من يقوم بكفالتها بعد ابيها وقد القى الله محبتها في قلب كل من رآها ورغب كل واحد من كبراء بني اسرائيل في القيام بكفالتها - [00:03:25](#)

وتنازعوا في ذلك حتى اقترعوا ايهم يكفل مريم وكفلها الله تبارك وتعالى نبي بني اسرائيل كفلاً الله تبارك وتعالى نبي بني اسرائيل واكتتب وهو زكريا عليه السلام وكان زوجاً لاختها او خالتها. فخرج السهم في الاقتراع له - [00:03:47](#)

فامسكها في قصره وجعلها تحت عنايته ورعايته. وقد لاحظ زكريا عليه السلام انه كلما دخل عليها القصر وجد عندها الوانا من الرزق لم يجلبها لها. ولا علم له بمصدرها. فاستغرب ذلك وخطبها قائلاً يا مريم اني لك هذا - [00:04:08](#)

من اين جاءك هذا الرزق؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ولما اكتملت انوسة مريم في طهارة وعفاف وعبادة واستقامة خاطبتها الملائكة لتثبيتها على اعلى درجات السلوك - [00:04:30](#)

وقالت لها يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك. واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك اي اديم الخشوع علاء واثبتني على طاعته واسجدي واركعي له لتندرجي في سلك عباده الصالحين القانتين الراكعين الساجدين - [00:04:49](#)
وقد ذكرت في الحلقة الرابعة والاربعين ذكرت في الحلقة الرابعة والاربعين من هذا البرنامج انه لا يلزم من مجيء الملك لعبد من عباد الله الصالحين لا يلزم من مجيء الملك - [00:05:09](#)

لعبد من عباد الله الصالحين ان يكون نبيا او رسولا. عند الكلام على معنى الوحي في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين - [00:05:25](#)
وضربت لذلك مثلا بما ورد في الحديث المتفق عليه عند الشيخين البخاري ومسلم في قصة الاعمى والافرع والابرس ومجيء الملكي الى كل واحد منهم كما سقت الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الرجل الذي الذي زار اخا له في الله - [00:05:44](#)

الله تعالى على مدرجته ملكا الى اخر الحديث. وبينت ان من هذا النوع مخاطبة الملائكة لمريم ام المسيح عليه السلام وفي قصة ميلاد مريم ونشأتها يقول الله تبارك وتعالى اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - [00:06:06](#)
تقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها - [00:06:27](#)
كان باتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. وقال تعالى واذا قالت الملائكة - [00:06:47](#)

يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك. واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون - [00:07:04](#)
وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه - [00:07:24](#)
الا مريم وابنها. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. وفي لفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان - [00:07:44](#)
فيستهل صارخا من نقصة الشيطان الا ابن مريم وامه. ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفي لفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم - [00:08:04](#)
ما يمسه الشيطان يوم يوم ولدته امه الا مريم وابنها. وقد وصف الله تبارك وتعالى مريم بنت عمران وصف الله تبارك وتعالى مريم بنت عمران بانها صديقة. حيث يقول عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول - [00:08:24](#)

قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة. كانا يأكلان الطعام. وفي قوله تعالى كانا يأكلان الطعام. وفي قوله تعالى كان يأكلان الطعام اشارت الى بشريتهما وانهما ليسا الهين. فالذي يأكل الطعام من شأن من شأنه ان يبول. ويتغوط. ومن كان هذه حاله - [00:08:43](#)
لا يليق بعاقل ان يجعله الها لا يليق بعاقل ان يجعله الها وقد جمع الله تبارك وتعالى في هذه الجملة الكريمة اشرف ما لعيسى وامه من نعوت الكمال البشري اذ اثبت لعيسى الرسالة ولامه الصديقية ثم ذكر الوصفة المشتركة بينهما ومن جميع وبين المشتركة بينهما -

[00:09:08](#)

وبين جميع افراد البشر من انهما يأكلان الطعام والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:33](#)